

3- «قوله تعالى: (قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم... » -

الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسلمي .

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فمرحبا بكم في هذه اللقاءات الرمضانية القرآنية - [00:00:02](#)

والتي عنوانها اية وهداية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم - [00:00:24](#)

هذه الاية الكريمة جاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه وارضاه في صحيحي البخاري ومسلم ان لها قصة يقول ابن عباس رضي الله عنهما ان ناسا من اهل الشرك - [00:01:13](#)

كانوا قد قتلوا واكثروا وزنا واكثروا فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الذي تقول وتدعو اليه لحسن. دعوتك الى هذا الدين امر حسن لو تخبرنا ان لما عملنا كفارة - [00:01:36](#)

فنزل والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون الى اخر الايات من سورة الفرقان والتي فيها طبعا الرواية هكذا لكن المقصود من الايات والله تعالى اعلم - [00:02:03](#)

جاء في جاء في جاء بعدها قول الله عز وجل الا من تاب وعمل عملا صالحا فاوئك يبدل الله سيئاتهم حسنات. قال ابن عباس ونزلت قل يا عبادي الذين اسرفوا - [00:02:25](#)

على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله هذه اياتنا التي سيكون الحديث عنها في شيء يسير اوله اول امر يلحظه المؤمن في هذه الاية ذلك النداء الرباني العظيم الجليل الذي يفيض - [00:02:46](#)

رحمة يقول الله عز وجل قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم. اسرفوا على انفسهم يعني اكثر من المعاصي والخطايا والذنوب قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا - [00:03:13](#)

هذا هذا نداء رباني كريم فيه الرحمة وفيه فتح ابواب للرجوع الى الله عز وجل وهذه الاية الكريمة يتبين ايضا شيء من دلالتها اذا رجعنا قبلها الى قبل اذا رجعنا قبلها بضع ايات - [00:03:44](#)

في نفس السورة قبلها بايات اربع او نحوها يقول الله عز وجل ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيامة. وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون. وبدا لهم سيئات - [00:04:13](#)

وما كسبوا وحق بهم ما كانوا به يستهزئون هذه بالاية السابعة والرابعين بالاييتين السابعة والرابعين والثامنة والاربعين من السبل سورة الزمر. ثم بعدها في في الاية الثالثة والخمسين قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم - [00:04:40](#)

اذا هناك خوف عظيم ومستقبل شديد لمن مات على ذنوبه ومعاصيه وشروده عن الله ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعا تخيل تخيلي تفكر تفكري كل املاك الدنيا ومثلها لافتدى بها الانسان من سوء العذاب - [00:05:04](#)

يوم القيامة. اعوذ بالله ثم بعد هذا كله يفتح الله تعالى هذا النداء الكريم او يوجه الله تعالى هذا النداء الكريم الذي يفيض بالرحمة. اول ما اول ما يلحظه المؤمن - [00:05:36](#)

بل اول ما يلحظه المسرف على نفسه بالمعاصي والاثام - [00:05:55](#)